مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 25 /آذار/2026
المجلد(7)- العدد(1)-الجزء(1) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

دور المرأة في الحياة السياسية الألمانية 1919–1945 دراسة تاريخية

أ.د. حسين عبد الحسين عباس
كلية الامام الكاظم ع/ اقسام ذي قار

الكلمات المفتاحية: المانيا، النازية، دور المرأة

الملخص:

يُعدّ هذا البحث محاولة أكاديمية لدراسة الدور الذي اضطلعت به المرأة في الحياة السياسية الألمانية خلال المدة الممتدة بين عامي1919-1945، وهي مرحلة مفصلية في التاريخ الألماني الحديث، تزامنت مع انهيار النظام الإمبراطوري وبروز جمهورية فايمار، وما صاحبها من تحولات سياسية واجتماعية عميقة أثرت في مكانة المرأة ومشاركتها العامة.

جاء اختيار هذا الموضوع استنادًا إلى أهمية المرحلة التاريخية التي شهدت بروز المرأة الألمانية كلاعب فاعل في المجال السياسي، لاسيما بعد منحها حق الانتخاب والترشح عقب الحرب العالمية الأولى .كما أن الدراسة التاريخية الدقيقة لهذه المدة تكشف عن التفاعل بين التحولات السياسية والفكرية وبين واقع المرأة الألمانية، وهو جانب لم يُعالج بصورة كافية من الدراسات العربية، تنبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول بالتحليل التاريخي الدقيق مرحلة مفصلية أثّرت في تطور الفكر السياسي والاجتماعي في ألمانيا، وأسست لمفاهيم جديدة حول المساواة والتمثيل السياسي .كما أن دراسة هذه الحقبة تتيح فهماً أعمق للتغيرات التي مهدت لاحقاً لصعود النظام النازي وما ترتب عليه من نتائج على وضع المرأة في الحياة العامة.

اقتضت ضرورات البحث ان يتم تقسيمه الى محاور عدة منها المحور الاول المرأة الالمانية ابان الحرب العالمية الاولى، وتطرق المحور الثاني الى بدايات المشاركة السياسية النسوية في ألمانيا 1919–1923، في حين جاء المحور الثالث بعنوان تطور التجربة النسوية وتحدياتها 1924–1933، وبحث المحور الرابع في المرأة الألمانية في الحقبة النازية 1933–1945.

المحور الاول: المرأة الالمانية والحرب العالمية الاولى1914-1918

شهدت ألمانيا قبيل اندلاع الحرب العالمية الأولى (1914-1918) وضعًا اجتماعيًا واقتصاديًا يتسم بطابع محافظ، إذ كانت المرأة محصورة في إطار الأسرة والمهام المنزلية، بينما ظل حضورها في

المجال العام محدودًا للغاية، اذ كانت التشريعات الإمبراطورية، ولا سيما قانون الجمعيات لعام1850، تقيّد نشاط النساء في الحياة السياسية، وتحظر عليهن الانضمام إلى الأحزاب أو المشاركة في الاجتماعات ذات الطابع السياسي(1)، الا ان ذلك لم يستمر طويلا، فقد شهد مطلع القرن العشرين حراكًا نسويًا متناميًا قادته جمعيات النساء الألمانيات مثل Bund Deutscher Frauenvereine التي دعت إلى تحسين التعليم للنساء وتوسيع مشاركتهن في سوق العمل(2) .

واجه المجتمع الألماني تحولات عميقة بعد اندلاع الحرب العالمية الاولى في الثالث من اب عام1914 ، إذ انخرط أكثر من أحد عشر مليون رجل في الجيش الإمبراطوري، ممّا أحدث فراغًا هائلًا في اليد العاملة داخل المصانع والإدارات الالمانية، ومع امتداد العمليات العسكرية وتزايد الحاجة للإنتاج الحربي، بدأت الدولة الألمانية تعبئة النساء لتعويض النقص في القوى العاملة، فدخلت الآلاف منهن المصانع، خصوصًا في صناعات الذخيرة والصلب والنسيج، وأُطلق على هؤلاء العاملات في بعض الوثائق الرسمية اسم Heimatfrontarbeiterinnen أي عاملات الجبهة الداخلية، في إشارة إلى كونهن يشكلن الجبهة المدنية التي تدعم المجهود الحربي داخليًا (3).

اتسعت مشاركة النساء بشكل فعال ولم تقتصر مساهمتهن على المجال الصناعي فحسب، بل شملت قطاعات التمريض والإغاثة، اذ نظّمت الجمعيات الخيرية النسائية حملات واسعة لرعاية الجرحى الالمان، ودعم أسر الجنود، وأصبحت منظمات مثل الصليب الاحمر الالماني Deutsches Rotes Kreuz ، تعتمد اعتمادًا كليا على النساء المتطوعات، اللاتي قدّمن خدمات طبية وإدارية جسيمة، كما انخرطت آلاف المدرسات والممرضات في برامج تدريب عسكرية طارئة لتأهيلهن للعمل في المستشفيات الميدانية، هذه المشاركة الواسعة كانت غير مسبوقة في تاريخ الإمبراطورية الألمانية، وأسهمت في تغيير النظرة التقليدية إلى أدوار النساء وقدراتهن في أوقات الأزمات(4).

جنى الالمان ثمار مشاركة النساء في الحياة العامة، اذ ظهرت النتائج الاقتصادية والاجتماعية بسرعة كبيرة، فمع استمرار الحرب وتزايد الخسائر البشرية، أصبحت النساء يشكلن نحو (35%) من اليد العاملة في بعض القطاعات الصناعية مع حلول نهاية عام1917(5)، هذا التوسع في المشاركة لم يكن نتاج رغبة طوعية من الدولة فحسب، بل جاء نتيجة الضرورة الاقتصادية، إذ إن استمرار الحرب استلزم تسخير كل الطاقات الممكنة، وفي مقابل ذلك لم يصاحَب هذا التحول الاجتماعي القيام بإصلاحات قانونية تمنح النساء حقوقًا سياسية، إذ ظل نظام القيصر فيلهلم الثانيWilhelm II متمسكًا بالطابع الأبوي، ما ولّد تناقضاً بين الدور الفعلي للنساء في المجتمع وبين وضعهن القانوني المحدود(6).

رافق هذا التحول الاقتصادي مع تغير في الوعي الاجتماعي والسياسي للمرأة الألمانية، فقد بدأت الجمعيات النسوية العمالية، لاسيما ذات التوجه الاشتراكي مثل اتحاد النساء العاملات بقيادة كلارا زيتكين Clara Zetkin في طرح مطالب أكثر جرأة تتعلق بالمساواة والتمثيل السياسي، ونشرت صحيفة المساواة Die Gleichheit، التي كانت تصدرها زيتكين، مقالات تفضح التناقض بين تضحيات النساء في زمن الحرب وحرمانهن من أبسط حقوق المواطنة، كذلك ازدادت مشاركة النساء في التظاهرات والإضرابات التي شهدتها برلين ولايبزيغ عام1917 احتجاجًا على سوء الأوضاع المعيشية ونقص المواد الغذائية، وهو ما جعل السلطات تنظر إليهن كقوة اجتماعية لا يُستهان بها(7).

جاء انهيار الجبهة الألمانية في تشرين الاول عام1918 وسقوط النظام القيصري، بانعكاسات خطيرة على اوضاع المرأة الالمانية، فقد وجدت المرأة الألمانية نفسها جزءًا من الحراك الثوري العام الذي اجتاح البلاد، فقد شاركت النساء في المجالس العمالية Arbeiter- und Soldatenräte التي تشكّلت في المدن الألمانية، وأسهمن في تنظيم المساعدات والإغاثة للمناطق المتضررة(8)، ومع إعلان الجمهورية في تشرين الثاني1918، أصبح مطلب منح المرأة حق الانتخاب والترشح قضية سياسية أساسية تبنّتها الأحزاب الديمقراطية والاشتراكية، وقد اعتُبر ذلك نتيجة مباشرة لتجربة الحرب التي أثبتت فيها النساء كفاءتهن ومسؤوليتهن في إدارة شؤون المجتمع خلال غياب الرجال(9).

شكلت سنوات الحرب العالمية الأولى مختبرًا اجتماعيًا وسياسيًا مهّد للتحولات العميقة التي شهدتها ألمانيا في عهد جمهورية فايمار(1919-1933) إذ إن تجربة العمل الجماعي والتطوع والإدارة المدنية التي خاضتها النساء بين عامي(1914-1918)، أعادت تشكيل وعيهن بذواتهن، ورسخت فكرة أن المشاركة السياسية ليست امتيازًا بل حقًا نابعًا من المسؤولية الوطنية، ويمكننا القول إن نهاية الحرب مثلت لحظة انتقالية في مسيرة وتاريخ الحركة النسوية الألمانية، إذ انتقلت من إطار المطالب الاجتماعية المحدودة إلى المطالبة بالمشاركة السياسية الواسعة التي تجسدت فعليًا في انتخابات عام 1919 وهي أول انتخابات شاركت فيها النساء الالمانيات(10).

أن الدور الذي أدته المرأة خلال الحرب لم يكن طارئًا أو عرضيًا، بل كان مؤسسا لمرحلة جديدة من الوعي السياسي والاجتماعي، فمع أن الحرب خلفت مآسي إنسانية هائلة، فإنها في الوقت ذاته فتحت آفاقًا غير مسبوقة أمام النساء، وساهمت في خلق واقع جديد للمرأة الالمانية في المجتمع والدولة على حد سواء، اسهم ليكون مدخلًا أساسيًا لا غنى عنه لاستيعاب مشاركتها السياسية

اللاحقة في فترة جمهورية فايمار(11)، حينما انتقلت المرأة الألمانية من مرحلة المشاركة الاجتماعية المحدودة إلى مرحلة الفعل السياسي المباشر مع تأسيس الجمهورية الجديدة عام1919(12). اذ ان سقوط النظام الامبراطوري اوجد فراغا عاما حتم ملئه من قبل الالمانيات حتى عام1933.

المحور الثاني: بدايات المشاركة السياسية النسوية في ألمانيا1919–1923

أحدثت نهاية الحرب العالمية الأولى في الحادي عشر من تشرين الثاني عام1918 زلزالًا سياسيًا واجتماعيًا عميقًا في ألمانيا، إذ انهار معها النظام الإمبراطوري الالماني الذي حكم البلاد قرابة نصف قرن، وتحوّلت السلطة إلى مجلس مفوضي الشعب Rat der Volksbeauftragten، الذي شكّله الحزب الاشتراكي الديمقراطي، واتخذت الحكومة الجديدة خطوة تاريخية بإصدار مرسوم في الثاني عشر من تشرين الثاني عام1918 نصّ على منح النساء حق التصويت والترشح للانتخابات العامة، مساويًا إياهن بالرجال في الحقوق السياسية(13)، وقد مثّل هذا المرسوم ثمرة لنضال طويل خاضته الجمعيات النسائية الألمانية منذ أواخر القرن التاسع عشر، مثل اتحاد النساء الألمانBund Deutscher Frauenvereine ، لكنه جاء أيضًا نتيجة مباشرة لتجربة الحرب التي فرضت على النساء أدوارًا إنتاجية ووطنية جديدة بعد أن غاب الرجال إلى الجبهات(14).

اجريت أول انتخابات نيابية عامة في تاريخ ألمانيا في التاسع عشر من كانون الاول عام1919، وشاركت فيها النساء بوصفهن ناخبات ومرشحات، لاختيار أعضاء الجمعية الوطنية Weimarer Nationalversammlung، المكلّفة بصياغة الدستور الجديد للدولة، وقد بلغت نسبة مشاركة الالمانيات في التصويت نحو (82%) من مجموع المؤهلات، وهو ما عكس الحماس الشعبي لهذا التحول السياسي غير المسبوق(15)، فقد فازت (37) امرأة بمقاعد في الجمعية من أصل (423) عضوًا، أي ما نسبته (8.7%) تقريبًا، وهو رقم يُعدّ متقدمًا قياسًا بدول أوروبية أخرى تعد اكثر ديمقراطية من المانيا(16)، وقد توزعت العضوات المنتخبات بين أحزاب متعددة: (18) من الحزب الاشتراكي الديمقراطي(SPD) ، و(9) من الحزب الديمقراطي الألماني(DDP) ، و(7) من حزب المركز الكاثوليكيZentrum ، و(3) من أحزاب أخرى صغيرة، مما يعكس التنوّع الفكري للحركة النسائية في تلك المرحلة(17).

شهد البرلمان الالماني الجديد في التاسع عشر من شباط عام1919 حدثًا رمزيًا بارزًا حين ألقت النائبة الاشتراكية ماري يوخاتش Marie Juchacz أول خطاب لامرأة تحت قبة البرلمان الألماني،

قالت فيه: "ما قامت به هذه الحكومة لم يكن منحة بل بديهية من بديهيات العدالة"(18)، هذا الخطاب عدّ إعلانًا رسميًا لدخول النساء في المشهد السياسي الالماني كمواطنات كاملات الحقوق، وسُجّل في محاضر الجلسات كأحد أهم لحظات التحول الديمقراطي في جمهورية فايمار.

صدر دستور جمهورية فايمار في الحادي عشر من اب عام1919، وكان أول دستور ألماني يتضمّن مبدأ المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة أمام القانون، اذ جاء في مادته (109) ما نصه: "للرجال والنساء من حيث المبدأ الحقوق والواجبات المدنية نفسها"(19)، غير أن هذه المساواة القانونية واجهت صعوبات في التطبيق العملي، إذ بقيت الوظائف العليا في الإدارة العامة والجيش والقضاء شبه مغلقة أمام النساء، كما ظلّ الرأي العام الألماني، لاسيما في المناطق الريفية، متحفظًا تجاه فكرة انخراط المرأة في الحياة السياسية(20).

شاركت النساء الالمانيات بفاعلية في مناقشة قضايا التعليم والرعاية الاجتماعية داخل البرلمان خلال المدة 1919-1923، كما ساهمن في لجان صياغة التشريعات المتعلقة بحماية الأمومة والطفولة، فكانت النائبة عن حزب المركز الكاثوليكي هيلين فيبر Helene Weber من أبرز الأصوات النسائية التي دافعت عن تعزيز تعليم الفتيات بوصفه أساس المساواة المستقبلية(21).

ومما تجدر الاشارة اليه، فان الجانب التنفيذي ظلّ تمثيل الالمانيات في المناصب التنفيذية محدودًا للغاية، فلم يتم تعيّن أية امرأة بمنصب الوزير في حكومة فايمار،واقتصر تواجدهن على اللجان النيابية، والهيئات الاجتماعية فقط (22).

تأثرت الحركة النسوية السياسية في تلك المرحلة أيضًا بالتقلبات التي عصفت بالدولة الجديدة، فحركات التمرد اليسارية كـ"انتفاضة سبارتاكوس" في كانون الثاني عام1919، ومحاولات الانقلاب اليميني (كاب) في اذار عام1920، خلقت جوًا من عدم الاستقرار، فجعل كثيرًا من النساء يفضّلن العمل الاجتماعي والثقافي على الانخراط المباشر في الصراع السياسي(23)، الا ان ذلك لم يمنع من ان وجودهنّ في البرلمان والمجالس المحلية رمزًا لنقلة تاريخية في الوعي السياسي الألماني، فتلك السنوات الأولى من جمهورية فايمار أرست الأساس القانوني والمؤسساتي لمشاركة المرأة في الحياة العامة(24). وهكذا فان البدايات الاولى للتدخل النسوي في الحياة البرلمانية قد مثّل انتقاله نوعية في المجتمع الالماني زادت كثيرا طوال المدة 1924-1933.

المحور الثالث: تطور التجربة النسوية وتحدياتها1924–1933

شهدت المانيا في المدة(1924-1933) استقرارًا نسبيًا في الحياة السياسية والاقتصادية الألمانية بعد تجاوز أزمة التضخم والانهيار المالي(1920-1923)، وانقلاب كاب Cap-Coup في الثالث عشر من اذار عام1920، ومحاولة انقلاب ادولف هتلرAdolf Hitler في الثامن من تشرين الثاني عام1923 في مدينة ميونيخ، ومع دخول جمهورية فايمار مرحلة الهدوء النسبي بين عامي (1924-1929)، بدأت النساء يوسّعن نشاطهن في الأحزاب السياسية والمجتمع المدني، لا سيما داخل الحزب الاشتراكي الديمقراطي*Sozialdemokratische Partei Deutschlands – SPD* ، الذي تبنّى منذ مؤتمره العام عام 1925 برنامجًا يؤكد ضرورة المساواة الكاملة في العمل السياسي والنقابي(25)، وفي تلك الفترة، تولّت نساء من الحزب مناصب قيادية في فروعه المحلية والنقابية، وكان من أبرزهن كلارا تسِتكين *Clara Zetkin* التي استمرت في الدفاع عن القضايا المرأة الالمانية من موقعها كعضو في الرايخستاغ، ودعت إلى توسيع مشاركة المرأة العاملة في الحياة البرلمانية(26).

بقيت مشاركة النساء الالمانيات في الهيئات التشريعية محدودة من حيث العدد والتأثير، رغم هذا التقدّم النسبي في النشاط السياسي، إذ لم تتجاوز نسبة النائبات في الرايخشتاغ ما يقرب (8.9%)، في انتخابات عام1928 (27)، اذ لم تتغير كثيرا عن نسبتهن في انتخابات عام1919، لكن تمكن بعضهن من ترك أثر واضح في اثناء المناقشات التشريعة، لاسيما تلك المتعلقة بحماية العمل والتعليم والضمان الاجتماعي للنساء، فقد قدّمت النائبة ماري إليزابِت لودرز *Marie-Elisabeth Lüders* عن الحزب الديمقراطي الألماني مشروع قانون هدف إلى تحسين شروط عمل النساء في المصانع والمؤسسات الحكومية، مؤكدة أن "المشاركة السياسية لا تكتمل دون مشاركة اقتصادية عادلة"(28).

ظهرت داخل حزب المركز الكاثوليكي *Zentrum* أصوات نسائية المانية ذات توجه محافظ، سعت إلى المواءمة بين المبادئ الدينية والمشاركة السياسية، وقد عبّرت هيلين فيبر *Helene Weber*، وهي من أبرز عضوات الحزب، عن هذا التوجه بقولها:"إن المرأة تخدم الدولة بأفضل وجه من خلال الأسرة"(29)، مثلت هذه النظرة احد الاتجاهات المؤثرة داخل الطبقات الوسطى الكاثوليكية التي رأت في السياسة امتدادًا للواجب الأخلاقي والاجتماعي، لا ساحة للمنافسة الفردية مع الرجل.

برزت حركات نسوية المانية ثقافية واجتماعية متعدّدة الاتجاهات في عامي(1925-1926)، خاصة في المدن الكبرى مثل برلين وفرانكفورت وهامبورغ، اذ ظهرت ظاهرة ما تسمى المرأة

الجديدة *Neue Frau* التي رُوّجت لها المجلات النسائية الالمانية مثل مجلتي السيدة *Die Dame* ، والبومة *Uhu*(30)، حيث كانت هذه الصورة الجديدة للمرأة العاملة، والمستقلة، والمتعلمة، انعكاسًا للتحولات الاقتصادية والحضرية، لكنها أثارت ردود فعل سلبية في الأوساط المحافظة، التي رفضتها ورأت فيها تهديدًا للنظام الاجتماعي الالماني التقليدي(31)، فتجلّى كل ذلك في الصحافة الالمانية بين عامي(1927-1930)، إذ بدأت المقالات المناهضة للحركة النسوية تُكثّف حديثها عن "انحلال الأسرة الألمانية" و"الأنوثة المصطنعة"، وهو ما مهّد الطريق لاحقًا لاستغلال الخطاب القومي لهذه المخاوف(32).

انعكست الأزمة الاقتصادية العالمية باثارها على الاوضاع الاقتصادية في ألمانيا وظهرت بشدّة عام1929، فارتفعت معدلات البطالة إلى أكثر من ستة ملايين شخص عام1932، فكان غالبية البطالة من النساء العاملات، اللواتي فقدن منهن وظائفهن بسبب توجهات الحكومة الالمانية بإعادة الرجال المسرّحين من الجيش الالماني الى سوق العمل وارجاعهم إلى مواقعهم السابقة(33)، واتخذت بعض البلديات الالمانية قرارات ملزمة بتقييد توظيف النساء المتزوجات في المؤسسات العامة في سبيل حماية الأسرة الالمانية من التفكك والانهيار، الأمر الذي أعاد النساء إلى أدوارهن التقليدية في المنزل(34).

استغلّ الحزب القومي الاشتراكي NSDAP الأزمتين الاجتماعية والاقتصادية ليقدّم نفسه بصفته المنقذ للنظام الأسري التقليدي، اذ دعا الحزب النساء في دعايته الانتخابية بين عامي(1930 - 1932)، إلى الابتعاد عن السياسة بصورة عامة، والانخراط في العملين الخيري، والتربوي فقط، واتخذ شعار الأطفال، المطبخ، والكنيسة *Kinder, Küche, Kirche*(35)، ورغم أن بعض النساء انضممن إلى المنظمات التابعة للحزب، مثل الرابطة الوطنية الاشتراكية النسائية *Nationalsozialistische Frauenschaft*، الا ان تلك المشاركة لم تكن سياسية حقيقية، بل أداة لخدمة الافكار النازية(36).

انتهت تجربة المرأة الألمانية في المشاركة السياسية الحرة مع نهاية الانتخابات الالمانية في الخامس من اذار عام1933، مع سقوط جمهورية فايمارWeimarer Republik نهائيًا، فقد تمّ حلّ جميع المنظمات النسوية المستقلة بمرسوم رسمي ودمجها في اتحاد النساء الألمانيات *Deutsches Frauenwerk* الخاضع لسيطرة الدولة الجديدة(37)، وبهذا طُويت صفحة امتدت أربعة عشر عامًا من التجربة النسوية الديمقراطية، التي كانت على الرغم من محدوديتها، أول محاولة حقيقية لإدماج المرأة في الحياة السياسية الألمانية الحديثة(38). وجاءت بدلا منها تجربة جديدة

تحت موجة الفكر النازي الذي عطل الكثير من المشاريع الحيوية التي ظهرت في جمهورية فيمار ومنها مشاركة المرأة الالمانية في الحياة العامة طوال المدة 1933-1945.

المحور الرابع: المرأة الألمانية والحكم النازي 1933–1945

ادى وصول الحزب القومي الاشتراكي الالماني (النازي) إلى السلطة في المانيا في الثلاثين من كانون الثاني عام1933، الى تحولات جذرية في بنية المجتمع الالماني والسياسة الالمانية، فانعكس بصورة مباشرة على وضع المرأة ومكانتها، فقد تبنّت القيادة النازية بقيادة أدولف هتلر مفهومًا صارمًا للدور الاجتماعي للمرأة، قائمًا على ثلاثية شهيرة أصبحت شعارًا رسميًا هي الأطفال، والمطبخ، والكنيسة، ورأت الأيديولوجية النازية في المرأة عنصرًا حيويًا للحفاظ على النقاء العرقي للأمة الألمانية، ومصدرًا للنسل الآري الذي شكّل جوهر الدولة الالمانية الجديدة، ومنذ الأشهر الأولى لتسلّم الحكم، أصدرت الحكومة النازية سلسلة من التشريعات واللوائح التي هدفت إلى إعادة النساء إلى حدود المنزل فقط، وإقصائهنّ عن المجالين السياسي والاقتصادي، بعد أن كنّ قد حققن حضورًا واسعًا ومميزا خلال سنوات جمهورية فايمار السابقة (1919–1933) (39).

تمّت إعادة هيكلة المؤسسات النسائية الالمانية نفسها لتخدم الأهداف العقائدية للنظام الجديد، فلم يقتصر التغيير على الخطاب السياسي، فمع حلول حزيران عام1933 تم حلّ معظم الجمعيات النسائية المستقلة ودمجها قسريًا في إطار تنظيمي واحد هو الرابطة النسائية الألمانية *Deutsches Frauenwerk* التي خضعت مباشرة لسلطة وزارة الدعاية والتوجيه الشعبي، بإشراف وزير الاعلام النازي جوزيف غوبلز*Joseph Goebbels* (40). وقد رُكّز نشاط هذه الرابطة على إعداد المرأة لدورها كأم وزوجة مطيعة، عبر برامج تدريبية ودروس في التدبير المنزلي وتربية الأطفال، فضلاً عن غرس قيم الولاء للزعيم هتلر وللدولة القومية الجديدة، وعن طريق هذه المؤسسات اتسعت الدعاية النازية بصورة كبير، وهدفت إلى تكوين نموذج للمرأة الألمانية المثالية، المتفانية في خدمة زوجها وأبنائها ووطنها، بينما تمّ الحد من مشاركتها في المؤسسات السياسية والتعليمية العليا(41).

شرعت الحكومة النازية في نهاية حزيران عام1933 في تنفيذ سلسلة من القوانين الاقتصادية والاجتماعية التي استهدفت الحد من عمل النساء في القطاعات الرسمية وتشجيعهن على التفرغ للمنزل، ففي الثلاثين من حزيران عام1933 صدر قانون تشجيع الزواج Gesetz zur Förderung der Eheschließung، الذي منح قروضًا مالية للأزواج الجدد، شريطة أن تترك الزوجة عملها، وتكرّس حياتها للإنجاب وتربية الأطفال، وقد حُدّد مبلغ القرض بألف مارك، يُعفى ربّ الأسرة من

سداده بنسبة (25%) عن كل طفل يُولد(42)، كان الهدف المعلن من هذا القانون دعم الأسرة الألمانية، غير أن جوهره الأيديولوجي تمثّل في تقليص نسبة النساء العاملات في الوظائف المدنية والمصانع، ومع حلول بداية عام1937 كانت نسبة النساء في القوى العاملة قد انخفضت بنسبة تقارب (18%) مقارنة بعام 1932(43).

اتّخذت السلطات النازية إجراءات صارمة في مجال التعليم النسوي، في سبيل تقليص اعداد الطالبات في الجامعات، اذ أصدرت وزارة التعليم الالمانية في كانون الثاني عام 1934 تعليمات حدّدت نسبة التحاق الإناث بالجامعات بما لا يتجاوز عن (10%) من إجمالي الطلبة المقبولين، في حين أُنشئت مدارس مهنية خاصة لتأهيل الفتيات في مجالات الخياطة والتمريض وإدارة المنزل(44)، كما حُذفت من المناهج الدراسية المواد التي تُشجّع على التفكير النقدي، أو الانخراط في الشأن العام، واستُبدلت بمقررات تُمجّد القومية الألمانية والدور التقليدي للمرأة في بناء العائلة، وقد عبّر وزير التعليم الالماني برنهارد روست Bernhard Rost عن هذه السياسة بقوله: "المرأة الألمانية لا تُعدّ لتكون عالمة أو قائدة، بل أمًّا لمقاتلي المستقبل"(45).

ولم تكن التوجهات النازية للمرأة مقتصرة على مجالي التعليم والعمل فحسب، بل شمل أيضًا سياسات الإنجاب والتركيبة السكانية، إذ وضعت الدولة برامج صارمة هدفت إلى محاولة رفع معدلات الولادة بين عناصر العرق الآري، ومنع التزاوج مع من اعتُبروا دون مستوى العرق الألماني الاصيل، ففي الخامس عشر من ايلول عام1935 صدر قانون حماية الدم والشرف الألماني او ما يعرف بقانون نورمبورغ Nürnberger Kodex، وهو أحد القوانين النورمبرغية الشهيرة، الذي حظر الزواج والعلاقات بين الألمان واليهود، أو بين الألمان النقيين وغير الآريين(46)، كما شجّعت الدولة النساء الألمانيات على الإنجاب عبر نظام وسام الشرف للأم الألمانية Ehrenkreuz der deutschen Mutterالذي منحته الحكومة ابتداء من السادس عشر من كانون الاول عام1938 للنساء اللواتي أنجبن أربعة أطفال فأكثر، وهو في ثلاثة درجات: برونزي، وفضي، وذهبي، حسب عدد الاطفال(47).

غيّرت السياسة النازية توجهاتها تجاه المرأة بشكل تدريجي وعملي مع اندلاع الحرب العالمية الثانية في الأول من أيلول عام1939، فبعد أن كان الخطاب الرسمي طوال الثلاثينيات يحث النساء على البقاء في المنازل وتكريس الجهد للإنجاب، فرضت الضرورات العسكرية على الدولة تعبئة جميع مواردها البشرية، بما في ذلك النساء، ومع تزايد عدد الرجال المجنّدين في الجيش، بدأ النقص الحاد في اليد العاملة يُهدّد الإنتاجين الصناعي والزراعي الالماني، مما اضطر السلطات إلى تعديل

مواقفها الأيديولوجية السابقة، ففي منتصف عام1940 أُنشئت مكاتب خاصة ضمن وزارة العمل لتجنيد النساء في قطاعات الصناعة الخفيفة، والمستشفيات، والنقل العام(48)، وقد ارتفع عدد النساء العاملات في الاقتصاد الحربي من (14) مليونًا عام1939 إلى أكثر من (16.5) مليونًا في عام 1943(49).

ظلّ الخطاب الدعائي الالماني الرسمي تجاه المرأة الالمانية في مأزق كبير جدا، اذ حاول التوفيق بين العقيدة النازية القديمة من جهة، وحاجات الحرب وتفاعلاتها من جهة اخرى، فقد استُخدمت صورة الأم المقاتلة kämpfende Mutter ، في الملصقات والخطب لتُظهر المرأة التي تُشارك في المجهود الحربي وهي تحافظ في الوقت نفسه على أنوثتها ودورها الأسري، ومن جانب اخر أُسّست منظمات فرعية تابعة للرابطة النسائية الألمانية لتنسيق العمل التطوعي في المستشفيات والملاجئ ومراكز توزيع الغذاء، وفي حزيران من عام1943، مع اشتداد القصف الجوي على المدن الألمانية، لعبت النساء دورًا أساسيًا في الدفاع المدني وإخلاء الأطفال إلى المناطق الريفية، وهو ما وثّقته تقارير وزارة الداخلية بعنوان تقارير عن نشر النساء في مجال الحماية من الغارات الجوية Berichte über den Einsatz der Frauen im Luftschutz الصادرة بين عامي 1943 و1944(50).

لجأ النظام النازي في المراحل الأخيرة من الحرب، لا سيّما بعد تموز عام1944، إلى تعبئة النساء في مهام كانت تُعدّ سابقًا من اختصاص الرجال، فقد شغلت آلاف النساء وظائف في المكاتب العسكرية كمراسلات ومشغلات لاسلكي ومساعدات في الدفاع الجوي، بل وحتى في مصانع الذخيرة الثقيلة التي كانت تديرها مؤسسة Organisation Todt، ومع انهيار الجبهة الشرقية في شهر نيسان عام1945، صدرت أوامر من القيادة العليا بتشكيل كتائب نسائية Frauenbrigaden للمساعدة في الدفاع عن برلين، رغم أن أغلبهن لم يتلقين تدريبًا عسكريًا فعليًا(51).

وجدت النساء الألمانيات أنفسهن في قلب كارثة وطنية غير مسبوقة مع انهيار النظام النازي في ايار عام1945، فقد دُمّرت المدن والقرى، وتفكّكت مؤسسات الدولة، وأصبح الملايين من الرجال إمّا قتلى أو أسرى حرب، ما جعل النساء يتحمّلن العبء الأكبر في الحفاظ على ما تبقّى من الحياة اليومية، وفي الأسابيع الأخيرة من الحرب، عانى عدد كبير من النساء من الانتهاكات والاعتداءات في أثناء اجتياح قوات الحلفاء، ولا سيما الجيش السوفيتي في الشرق، وهو ما سجّلته تقارير الصليب الأحمر الدولي والوثائق السوفييتية اللاحقة(52)، ومع دخول قوات

الاحتلال إلى الأراضي الألمانية، بدأت مرحلة جديدة من المعاناة والانكشاف، حيث تحوّلت النساء إلى عنصر أساسي في إعادة بناء المجتمع المنهار، رغم فقدانهن أي سلطة سياسية أو حماية قانونية في الأشهر الأولى التي أعقبت الاستسلام.

كان سقوط الرايخ الثالث في الثامن من أيار عام1945 لحظة فاصلة في تاريخ المرأة الألمانية؛ بوصفه مثّل نهاية لاثني عشر عامًا من السيطرة الأيديولوجية التي سعت إلى حصر المرأة في إطار الأمومة والولاء العرقي، وبداية لمرحلة جديدة من البحث عن هوية اجتماعية وسياسية مختلفة، وفي المدن المدمّرة التي أُطلق عليها لاحقًا اسم نساء الانقاض Trümmerfrauen، اذ برزت آلاف النساء يقمن بإزالة الركام وبناء المساكن من جديد، في مشهد أصبح رمزًا لاستمرار الحياة وسط الخراب(53)، كانت تلك التجربة، على قسوتها، تمهيدًا لتحوّل جذري في الوعي النسوي الألماني بعد عام1945، حين بدأ المجتمع، تحت وطأة الهزيمة والاحتلال، يُعيد التفكير في أدوار النساء ومسؤولياتهنّ، في بناء المانيا الجديدة، ومع كل القسوة البطش النازي، ولكن ظهرت اصوات نسائية معارضة لحكم هتلر.

المحور الخامس: ردود الفعل النسوية المعارضة في ألمانيا النازية1933–1945

تأثرت الحركة النسوية في ألمانيا بالتطورات السياسية التي مرت بها البلاد، فلم تكن بمنأى عن آثار التحول السياسي العميق الذي أحدثه صعود الحزب النازي إلى السلطة في كانون الثاني عام 1933، إذ سعى النظام النازي إلى تفكيك جميع الجمعيات والمنظمات النسوية المستقلة، رغم هذه القيود الصارمة، فقد برزت أصوات نسوية وثقافية معارضة للنظام النازي، رفضت كل ما قام به في سبيل تحييد النساء، واتسمت بالشجاعة الفكرية والالتزام الأخلاقي(54)، من أبرز هذه النماذج صوفي شول Sophie Scholl، الطالبة في جامعة ميونخ وعضو في حركة الوردة البيضاء *Die Weiße Rose*، التي شاركت بين عامي(1942-1943) في توزيع منشورات تدعو إلى مقاومة الدكتاتورية النازية ورفض الحرب، وقد أُعدمت بالمقصلة مع شقيقها هانزHans في شباط عام1943، لتغدو رمزًا للمقاومة المدنية والضمير الإنساني في ألمانيا الحديثة(55) .

مثّلت الصحفية التشيكية ميلينا يسنيسكا Milena Jesenská أحد الأصوات النسوية البارزة التي واجهت النازية بجرأة كبيرة في كتاباتها الصحفية، الداعية إلى الحرية وحقوق الإنسان، وقد اعتُقلت بسبب نشاطها السياسي وتوفيت في معسكر رافنسبروك للنساء Ravensbrook Frauenlager عام 1944(56)، وفي السياق نفسه، برزت الشاعرة اليهودية غيرترود كولمار Gertrud Kolmar، التي استخدمت الشعر كأداة لفضح النزعة الذكورية والتعصب العرقي في

الفكر النازي، قبل أن تُرسل إلى معسكر أوشفيتزLager Auschwitz عام1943 اذ لقيت حتفها هي الاخرى هناك(57).

ومن داخل الأوساط الدينية، أبدت اللاهوتية البروتستانتية إليزابيث شميتز Elisabeth Schmitz موقفًا أخلاقيًا جريئًا من خلال مذكرتها الشهيرة حول وضع غير الآريين في ألمانيا عام1935 *Über die Lage der deutschen Nichtarier*، التي انتقدت فيها تواطؤ الكنيسة وصمتها تجاه اضطهاد اليهود، ودعت إلى تضامن إنساني يتجاوز الانتماءات القومية والعرقية(58) ، كما شاركت بعض النساء الكاثوليكيات مثل ماريا ريستيتوتا كافكا Maria Restituta Kafka في أعمال مقاومة رمزية برفض التحية النازية أو إزالة الصليب من المدارس، ما أدى إلى اعتقالهن وإعدام بعضهن(59) .

وممّا تجدر الاشارة اليه، الى أن عددًا من النساء المنتميات إلى الأحزاب اليسارية الالمانية قبل عام1933، مثل كلارا تسِتكن Clara Zetkin ولينا هاغ Lina Haag ، واصلن نشاطهن المعارض من المنفى أو من السجون، فقد دوّنت هاغ تجربتها في معسكرات النساء في مذكّراتها حفنة من الغبار *Eine Handvoll Staub*، لتقدّم شهادة نادرة عن معاناة النساء في ظل النظام النازي(60).

وعلى الرغم من أن هذه المبادرات الفردية لم تتخذ طابعًا تنظيمياً واسعاً بفعل القمع الشامل، فإنها تعبّر عن مقاومة نسوية أخلاقية وثقافية واجهت النسق الأيديولوجي الذكوري للنازية، وأسهمت في ترسيخ الوعي النقدي بتاريخ المرأة الألمانية في القرن العشرين.

الخاتمة

مثّلت جمهورية فايمار أول تجربة ديمقراطية في التاريخ الألماني الحديث، وضمن هذا الإطار كانت مشاركة المرأة في الحياة السياسية واحدة من أبرز مظاهر التحول الاجتماعي الذي أعقب الحرب العالمية الأولى، إنّ منح النساء حقّ التصويت والترشّح في عام 1918 لم يكن خطوةً إجرائية فحسب، بل إعلانًا عن ولادة مفهوم جديد للمواطنة يقوم على المساواة أمام القانون، وانفتحت الساحة العامة أمام النساء بشكل غير مسبوق، وبرزت وجوه نسوية فاعلة في البرلمان وفي المؤسسات الاجتماعية، إلا أنّ هذا الحضور ظلّ محدودًا بسبب هيمنة العقلية التقليدية التي حصرت المرأة في أدوارٍ أخلاقية أو رمزية، ساهمت النساء في جمهورية فايمار في صياغة خطابٍ سياسيٍ معتدلٍ ومتوازنٍ، حاول التوفيق بين قيم الأسرة ومسؤوليات الدولة، وكان لهن أثرٌ واضحٌ في تطوير مجالات التعليم والرعاية الاجتماعية والعمل البلدي، فقد تركت إرثًا فكريًا وتشريعيًا ظلّ حاضرًا في الوعي الجماعي، وأسّس لاحقًا للمساواة الدستورية بعد عام1945، إنّ المشاركة النسوية في تلك الحقبة كانت خطوةً أولى نحو دمقرطة المجتمع الألماني.

إنّ دراسة دور المرأة في الحياة السياسية بين عامي 1919 و1933 تكشف أن هذه التجربة لم تكن فصلًا عابرًا في تاريخ ألمانيا، بل كانت لحظة تأسيسية فتحت الباب أمام تطور الفكر الديمقراطي في المجتمع الحديث، ورسّخت فكرة أنّ التغيير الحقيقي يبدأ من الاعتراف المتبادل بالمساواة، لا من النصوص وحدها، بل من الممارسة اليومية للحرية والمسؤولية، أظهرت دراسة المرحلة النازية (1933–1945) أن السياسات التي انتهجها النظام تجاه المرأة اتسمت بالتناقض بين الأيديولوجيا والواقع العملي، فمن جهة، سعى الحزب النازي إلى حصر النساء في إطار الأمومة والأسرة عبر شعاراته ومؤسساته التربوية والدعائية، لكنه من جهة أخرى اضطر خلال الحرب إلى زجّهن في سوق العمل والمجهود الحربي، مما كشف حدود العقيدة النازية حين واجهت متطلبات البقاء العسكري.

الهوامش:

---

(1) Gesetz über Versammlungen und Vereine, 11. März 1850 (Berlin: Preußische Gesetzsammlung, 1850), p.8.

(2) Bund Deutscher Frauenvereine,Jahresbericht1913–1914 (Berlin: BDFVerlag,1914), p.5–9.

(3) Kaiserliches Statistisches Amt, Arbeitsstatistik während des Krieges (Berlin, 1917), p.21–23.

(4) Deutsches Rotes Kreuz, Tätigkeitsbericht 1915–1918 (Berlin, 1919) ,p.33–36.

(5) Statistisches Jahrbuch für das Deutsche Reich 1918 (Berlin: Reichsdruckerei, 1919),p. 114–117.

(6) Reichsamt für Soziale Fürsorge, Frauenarbeit im Kriege (Berlin,1918), 7–12.

(7) Clara Zetkin,"Die Frau und derKrieg,"DieGleichheit,Nr.23(1915): 3–4.

(8) Arbeiter- und Soldatenräte Protokolle, Berlin 1918, Bd. 1, 45–48.

(9) SPD Parteiprogramm,November1918(Berlin:VorwärtsVerlag,1919),2.

(10) Weimarer Nationalversammlung: Verhandlungen des Reichstags, Band 1 (Berlin, 1919), 17–20.

(11) Marie Juchacz, Rede vor der Nationalversammlung, 19. Februar 1919, Protokolle der Nationalversammlung (Weimar, 1919), 34.

(12) VerfassungdesDeutschenReiches(WeimarerVerfassung),11.August 1919,Artikel109.

(13) Verordnung über die Wahlen zur Verfassunggebenden Deutschen Nationalversammlung,12.November1918(Berlin:Reichsdruckerei,191).

(14) Bund Deutscher Frauenvereine: Jahresbericht 1917–1918 (Berlin, 1919),p. 5–9.

(15) Statistisches Jahrbuch für das Deutsche Reich 1920 (Berlin: Reichsdruckerei, 1920),p. 44–45.

(16) Weimarer Nationalversammlung: Verhandlungen des Reichstags, Band 1 (Berlin, 1919),p. 17–20.
(17) Reichstags-Handbuch 1919 (Berlin, 1920),p. 62–65.
(18) Marie Juchacz, Rede vor der Nationalversammlung, 19. Februar 1919, Protokolle der Nationalversammlung (Weimar, 1919),p. 34.
(19)VerfassungdesDeutschenReiches(WeimarerVerfassung),11.August1919,Artikel 109.
(20) Der Tag, Nr. 45, 14. September 1919.
(21) Helene Weber, Die Bildungsfrage der deutschen Frau (Köln: Volksverein Verlag, 1921),p. 11–13.
(22) Reichsministerien:Personalakten1919–1923(BundesarchivBerlin, R43/2143),p.3–6.
(23) Vorwärts, Nr. 68, 16. März 1920.
(24) Ute Frevert, Frauen-Geschichte. Zwischen Bürgerlicher Verbesserung und Neuer Weiblichkeit (Frankfurt a.M.: Suhrkamp, 1986),p. 88–93.
(25) SPDParteitag-Protokolle1925(Berlin:VorwärtsVerlag,1925),p.48–52.
(26) Clara Zetkin, Reden im Reichstag1925–1928 (Berlin: Dietz Verlag, 1929),p. 11–14.
(27) Reichstags-Handbuch 1928 (Berlin, 1928), p. 72–75.
(28) Marie-Elisabeth Lüders, Zur Reform der Frauenarbeit, Reichstagsprotokolle, 12. März 1928,Pp. 105–107.
(29) Helene Weber, Frau und Staat (Köln:Volksverein Verlag,1926), 9.
(30) Die Dame, Nr. 4, 1927,Pp. 22–25.
(31) Uhu, Nr. 11, 1928,Pp. 33–37.
(32) Völkischer Beobachter, Nr. 201, 17. Juli 1929.
(33) Statistisches Jahrbuch für das Deutsche Reich 1932 (Berlin: Reichsdruckerei, 1932),p. 92–96.
(34) Reichsarbeitsblatt, Nr. 12, 1931,Pp. 102–105.
(35) Berliner Tageblatt, Nr. 155, 8. Juni 1931.
(36) Joseph Goebbels, Das Frauenbild des Nationalsozialismus (Berlin: Verlag der NSDAP, 1932),Pp. 3–5.
37) NationalsozialistischeFrauenschaft:Tätigkeitsbericht1932(München, 1932), Pp.2–4.
(38) Gesetz über den Neuaufbau des Reichs Frauenwerks, 10. März 1933 (Berlin, 1933) ; Renate Bridenthal, The German Woman in the Weimar Republic, German Studies Review 2, no. 1(1979),Pp.45–62.
(39) .Gesetz zur Wiederherstellung des Berufsbeamtentums, Reichsgesetzblatt, Nr. 19, 7 April 1933.
(40) BundesarchivBerlin,Bestand R43 II/1455,Akten des Deutschen Frauenwerks, 1933.

(41) .Koonz, Claudia. Mothers in the Fatherland: Women, the Family and Nazi Politics. New York: St. Martin's Press, 1987, p. 45.
(42) .Gesetz zur Förderung der Eheschließung,Reichsgesetzblatt, Nr. 77, 30 Juni 1933.
(43) .Evans,RichardJ,TheThirdReichinPower,1933–1939,London, Penguin, 2005,p. 132.
(44) .Bundesministerium für Wissenschaft, Erziehung und Volksbildung, Richtlinien für die Zulassung von Frauen an Universitäten, 1934.
(45).Rost,Bernhard,RedenzurnationalsozialistischenErziehungspolitik,Berlin,1934,S. 21.
(46) .Gesetz zum Schutze des deutschen Blutes und der deutschen Ehre, Reichsgesetzblatt I, 15 September 1935.
(47) .Koonz, Claudia. Mothers in the Fatherland, p. 158.
(48) .Bundesarchiv Berlin,R12/441,FrauenarbeitimKriegseinsatz, 1940.
(49) .Tooze, Adam. The Wages of Destruction: The Making and Breaking of the Nazi Economy. London: Penguin, 2006, p. 523.
(50) .Reichsministerium des Innern, Berichte über den Einsatz der Frauen im Luftschutz, 1943–1944
(51) .Evans, Richard J,TheThird Reich at War1939–1945,London,Penguin,2008, p.590.
(52) .International Committee of the Red Cross, Report on the Situation of German Civilians, April–June 1945. Geneva, 1947.
(53) .Heineman, Elizabeth,What Difference Does aHusband Make? Women and Marital Status inNazi and Postwar Germany,Berkeley,University of California Press,1999,p.32.
(54) Claudia Koonz, Mothers in the Fatherland: Women, the Family and Nazi Politics, New York: St. Martin's Press, 1987.
(55) Inge Scholl, The White Rose:Munich1942–1943, Wesleyan University Press, 1983.
(56) MarkétaGoetz-Stankiewicz,Milena Jesenská: ALife, Northwestern University Press, 1995.
(57) GertrudKolmar,PoemsandLetters,NorthwesternUniversityPress,2005.
(58) Doris L. Bergen, Twisted Cross: The German Christian Movement in the Third Reich, University of North Carolina Press, 1996.
(59) Ulrich Lappenküper, Katholische Frauen im Widerstand gegen den Nationalsozialismus, Paderborn: Schöningh, 2000.
(60) Lina Haag, Eine Handvoll Staub, Hamburg: Rowohlt Verlag, 1947.

المصادر باللغة الانكليزية

- Arbeitsstatistik während des Krieges. Kaiserliches Statistisches Amt. Berlin, 1917.
- Bergen, Doris L. Twisted Cross: The German Christian Movement in the Third Reich. Chapel Hill: University of North Carolina Press, 1996.

- Bridenthal, Renate. “The German Woman in the Weimar Republic.” German Studies Review 2, no. 1 (1979).
- Bund Deutscher Frauenvereine. Jahresbericht 1913–1914. Berlin: BDF Verlag, 1914.
- BundDeutscherFrauenvereine.Jahresbericht1917–1918.Berlin, 1919.
- Bundesarchiv Berlin. Akten des Deutschen Frauenwerks, R43 II/1455, 1933.
- Bundesarchiv Berlin. Personalakten 1919–1923, R43/2143.
- Bundesarchiv Berlin. Frauenarbeit im Kriegseinsatz, R 12/441, 1940.
- Bundesministerium für Wissenschaft, Erziehung und Volksbildung. Richtlinien für die Zulassung von Frauen an Universitäten, 1934.
- Clara Zetkin. Reden im Reichstag 1925–1928. Berlin: Dietz Verlag, 1929.
- Zetkin, Clara. “Die Frau und der Krieg.” Die Gleichheit, Nr. 23 (1915).
- Der Tag, Nr. 45, 14. September 1919.
- Deutsches Rotes Kreuz. Tätigkeitsbericht 1915–1918. Berlin, 1919.
- Die Dame, Nr. 4, 1927.
- Evans, Richard J. The Third Reich at War 1939–1945. London: Penguin, 2008.
- Evans, Richard J. The Third Reich in Power, 1933–1939. London: Penguin, 2005.
- Goebbels, Joseph. Das Frauenbild des Nationalsozialismus. Berlin: Verlag der NSDAP, 1932.
- Goetz-Stankiewicz, Markéta. Milena Jesenská: A Life. Evanston: Northwestern University Press, 1995.
- Haag, Lina. Eine Handvoll Staub. Hamburg: Rowohlt Verlag, 1947.
- Heineman, Elizabeth. What Difference Does a Husband Make? Women and Marital Status in Nazi and Postwar Germany. Berkeley: University of California Press, 1999.
- Helene Weber. Die Bildungsfrage der deutschen Frau. Köln: Volksverein Verlag, 1921.
- Helene Weber. Frau und Staat. Köln: Volksverein Verlag, 1926.
- International Committee of the Red Cross. Report on the Situation of German Civilians, April–June 1945. Geneva, 1947.
- Inge Scholl. The White Rose: Munich 1942–1943. Middletown: Wesleyan University Press, 1983.
- Juchacz, Marie. Rede vor der Nationalversammlung, 19. Februar 1919. In Protokolle der Nationalversammlung. Weimar, 1919.
- Koonz, Claudia. Mothers in the Fatherland: Women, the Family and Nazi Politics. New York: St. Martin’s Press, 1987.
- Kolmar, Gertrud. Poems and Letters. Evanston: Northwestern University Press, 2005.

- Lappenküper, Ulrich. Katholische Frauen im Widerstand gegen den Nationalsozialismus. Paderborn: Schöningh, 2000.
- Lüders, Marie-Elisabeth. "Zur Reform der Frauenarbeit." Reichstagsprotokolle, 12. März 1928.
- Nationalsozialistische Frauenschaft. Tätigkeitsbericht 1932. München, 1932.
- Reichsarbeitsblatt, Nr. 12, 1931.
- Reichsministerium des Innern. Berichte über den Einsatz der Frauen im Luftschutz, 1943–1944.
- Reichsamt für Soziale Fürsorge. Frauenarbeit im Kriege. Berlin, 1918.
- Reichstags-Handbuch 1919. Berlin, 1920.
- Reichstags-Handbuch 1928. Berlin, 1928.
- Rost, Bernhard. Reden zur nationalsozialistischen Erziehungspolitik. Berlin, 1934.
- SPD. Parteiprogramm. Berlin: Vorwärts Verlag, 1919.
- SPD. Parteitag-Protokolle 1925. Berlin: Vorwärts Verlag, 1925.
- Statistisches Jahrbuch für das Deutsche Reich 1918. Berlin: Reichsdruckerei, 1919.
- Statistisches Jahrbuch für das Deutsche Reich 1920. Berlin: Reichsdruckerei, 1920.
- Statistisches Jahrbuch für das Deutsche Reich 1932. Berlin: Reichsdruckerei, 1932.
- Tooze, Adam. The Wages of Destruction: The Making and Breaking of the Nazi Economy. London: Penguin, 2006.
- Uhu, Nr. 11, 1928.
- Verfassung des Deutschen Reiches (Weimarer Verfassung), 11. August 1919, Artikel 109.
- Verordnung über die Wahlen zur Verfassunggebenden Deutschen Nationalversammlung, 12. November 1918. Berlin: Reichsdruckerei, 1918.
- Vorwärts, Nr. 68, 16. März 1920.
- Völkischer Beobachter, Nr. 201, 17. Juli 1929.
- Weimarer Nationalversammlung. Verhandlungen des Reichstags, Bd. 1. Berlin, 1919.

The Role of Women in German Political Life 1919–1945: A Historical Study

Prof. Dr. Hussein Abdulhussein Abbas

Imam Al-Kadhim College / Dhi Qar Branches

Husseinabdulhussein@iku.edu.iq

Keywords: Germany, Nazism, the role of women.

Summary:

This study constitutes an academic endeavor to investigate the role undertaken by women in German political life during the period from 1919 to 1945—a pivotal phase in modern German history that coincided with the collapse of the imperial regime and the emergence of the Weimar Republic. This era witnessed profound political and social transformations that significantly influenced the status of women and their participation in public life. The significance of this research lies in its analytical and historical examination of a crucial period that shaped the evolution of political and social thought in Germany and laid the groundwork for new concepts of equality and political representation. Furthermore, the study of this era provides a deeper understanding of the transformations that later paved the way for the rise of the Nazi regime and the resulting implications for the position of women in public life